Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفـــردات

للسهيلى حديث مستفيض فى كتبــه عن التغيـيرات التى تعـرض للأبنيـة من حيث القلب والحـذف والابـدال، والقلب المكـانى، بما لايخـرج عما هو مألوف فى كتب الصرف، وسوف نقصر حديثنا عن أبرز آرائه فيما يتصل بالأبنية والمفردات.

ما ذكره من أبنية المصادر

فَعْلٌ الأصل فى مصدر الثلاثى :

يرى أن الأصل فى مصـدر الثـلاثى هوفعـل مستـدلا عليه ببنية اسم المرة فهى على فعلة فى جميعه، وهذا أصل سيبويه وتعليله (٢) وذكرناه هنا لأنه احتكم اليـه فى مصـدر المتعـدى، فَفَعْـلٌ لخفتهـا أنسب بهذا الفعل لأنه متعد، والخفة كما يقول: «من صفة المنتقل من محله حتى يقع فى محل آخر كالضرب والقتل، والثقل من صفة مالزم محله ولذلك جاء مصدره مثقلا بالحركات (٣)». ومن هذا الأصل رجـح قول سيبـويـه إنّ دخـل فى قولـك: دخلتُ البيت، لازم (٤)، لأن مصـدره الدخول، يقول: «فهو كالخروج والقعود (٣)».

بل إنه يصرح بأن مصدر فَعَلَ المتعدى لايكون على الفُعُول، ولذلك قال: إن (شكـورا) فى قولـه تعـالى : ﴿لانـريد منكم جزاء ولاشكورا﴾ جمع شكر، وشكر عنـده اسم مصـدر، وكـذلك قال: إن (كفورا) جمع كفر، وقال: «ولايجعل بمنزلة القعـود والجلوس لأنـه متعـد، ومصدر الفعل المتعدى لايجيء على الفعول (٥)».

---

(١) ن.م ١٥٩

(٢) الكتاب ٢/٢٢٩ وينظر المقتضب ٢/١٢٧

(٣) النتائج ٣٢١.

(٤) الكتاب ١/١٥، ١٦/، ٢/٢١٦، وينظر المقتضب ٤/٣٣٧.

(٥) النتائج ٣٦٣ ـ ٣٦٤، وينظر الزركشى فى البرهان ٢/٢٨٦، ٢٨٧ فى رده عليه.